

ملخص تقرير الورشة حول الاحصاءات البيئية 4-8 نيسان/أبريل 2004، دمشق

أولا- تنظيم أعمال الاجتماع

ان الاحصاءات البيئية مهمة جدا" لمراقبة تطور البيئة ولتحقيق التنمية البيئية المستدامة. لكن لا تزال الاحصاءات البيئية في مراحل أولية خاصة في دول الاسكوا لاسباب متعددة. ولكي تكون هذه الاحصاءات موثوقة وقابلة للمقارنة، صممت شعبة الاحصاء في الأمم المتحدة سنة 2000 استبيانات خاصة فيما يتعلق بعناصر البيئة من مياه وهواء وأراضي ونفايات، وقد تم مراجعة هذه الاستبيانات سنة 2004.

من ضمن برنامج تعزيز القدرات في الاحصاءات البيئية في دول الاسكوا، قامت شعبة الاحصاء بالأمم المتحدة بالمشاركة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة والاسكوا بتنظيم ورشة عمل حول الاحصاءات البيئية في فترة 4-8 نيسان/أبريل 2004 في دمشق.

رمت الورشة الى تحقيق الأهداف التالية:

- تدريب موظفي البيئة ومكاتب الاحصاءات المركزية على ملء استبيانات شعبة الاحصاء في الأمم المتحدة الخاصة بالبيئة فيما يتعلق بالماء، والهواء، والنفايات، والأراضي.
- عرض المشاكل التي تواجهها دول الاسكوا في مجالات الاحصاءات البيئية.
- تقديم المقترحات لتطوير الاحصاءات البيئية في دول المنطقة وتعزيز التعاون بين الأجهزة المختصة بالبيئة والاحصاء.
- تعريف الدور الذي يمكن أن تلعبه الأمم المتحدة في مجالات الاحصاءات البيئية.

حضر الورشة حوالي خمسين مشارك من الدول الأعضاء بالاسكوا منهم ممثلين عن مراكز الاحصاء وادارات البيئة والوزارات المعنية بالبيئة كالزراعة والنفط، بالإضافة الى خبراء عرب ودوليين مختصين في هذا المجال.

ألقي كل من ممثلي الجهات المنظمة والدولة المستضيفة كلمات افتتاحية: الدكتور ابراهيم علي، مدير المكتب المركزي للاحصاء في الجمهورية العربية السورية، السيدة وفاء ابو الحسن، رئيس فريق الاحصاءات القطاعية في شعبة التنمية المستدامة والانتاجية في الاسكوا، السيد عادل عبد القادر، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، واولريش ويلاند، مدير الاحصاءات البيئية في شعبة الاحصاء في الأمم المتحدة.

تم خلال هذه الورشة عرض استبيانات البيئة على المشاركين وتفسير المصطلحات وطرق الحسابات وقدمت الدول المشاركة تجاربها بالاحصاءات البيئية في مجالات المياه والأراضي والهواء والنفايات. كما قدم الخبراء من منظمة الأمم المتحدة للتغذية والزراعة ومن البرنامج الأزرق Plan Bleu من فرنسا ومن وزارة البيئة في النمسا ومن الأردن محاضرات في المجالات المختصة.

ثانيا - مواضيع البحث والنقاش

تمحورت الاوراق المقدمة حول خمسة محاور رئيسية:

- المحور الأول: الحاجة الى احصاءات البيئة المؤشرات المتعلقة بها. تم عرض ومناقشة وضع الاحصاءات البيئية في المنطقة، وأهمية المؤشرات البيئية من أجل وضع السياسات منها مؤشرات الألفية، كذلك أطر المؤشرات البيئية المختلفة، ومبادرة أبو ظبي للبيانات البيئية وأخيرا استبيانات شعبة الاحصاء للأمم المتحدة.
- المحور الثاني: احصاءات البيئة واستبيانات شعبة الاحصاء للأمم المتحدة حول المياه: قام الخبراء بشرح تفصيلي حول كيفية استعمال الاستبيان حول المياه وخاصة المصادر والاستعمالات، ومعالجة ونوعية المياه. كما قدم ممثلو دول الاسكوا عرضا عن تجربتهم المحلية في الاحصاءات البيئية.
- المحور الثالث: تحليل وعرض البيانات. أشار المشاركون الى أنه توجد مشاكل عدم تطابق البيانات الصادرة عن جهات متعددة في البلد الواحد، والمسؤولية القانونية في نشر الوثائق الاحصائية، والتعارض ما بين سرية المعلومات الاحصائية ومعاهدة آر هوس.
- المحور الرابع: استخدام وتدهور الأراضي والاحصاءات المتعلقة بالهواء والنفايات. ناقش المشاركون مشاكل احصاءات الأراضي والهواء والنفايات، وأهمية التقنيات الحديثة في معالجة هذه المشاكل مثل الاستشعار عن بعد ونظام المعلومات الجغرافية.
- المحور الخامس: تحسين الاحصاءات البيئية في منطقة الاسكوا. ناقش المشاركون كيفية تحسين الاحصاءات البيئية في المنطقة وعرضت خبيرة من فرنسا مشروع Med Stat في هذا الاطار.

ثالثا - التوصيات

صدر عن المشاركين في الورشة التدريبية حول الاحصاءات البيئية، دمشق 4-8 نيسان 2004 التوصيات التالية:

مقترحات لتعزيز قدرات البلدان الأعضاء بالاسكوا في مجال الاحصاءات البيئية:

- 1- زيادة التمويل من أجل تعزيز القدرات في الاحصاءات البيئية من مصادر وطنية، اقليمية ودولية.
- 2- تنظيم تدريب مكثف بين دول الاسكوا وضمن الدول نفسها وتدريب المدربين من أجل خلق فريق تدريبي. كذلك دعوة الوزارات والمؤسسات المعنية غير وزارات البيئة الى الورش التدريبية وشمل الادارة والموظفين على كافة المستويات في التدريب.
- 3- استخدام اللغة العربية في اعداد الاستبيانات وتوفير المصطلحات المتعلقة بالاحصاءات البيئية بالعربية.
- 4- الرفع من مستوى التنسيق بين المنظمات الدولية من أجل تقليص المهام التي تقع على عاتق مكاتب الاحصاء الوطنية. فيما يتعلق بتعبئة الاستبيانات.
- 5- بناء القدرات للاستفادة من التقنيات الحديثة مثل الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، وتأمين البرامج والمعدات لذلك.

مقترحات لتعزيز التنسيق

على الصعيد الوطني

- 6- ضرورة تحديد المسؤوليات حول احصاءات البيئة بين أجهزة الاحصاء الوطنية والجهات الأخرى المعنية بالرصد البيئي بالاضافة الى ضرورة تحديد الأولويات في أجهزة الاحصاء الوطنية.
- 7- تعيين نقاط ارتكاز للاحصاءات البيئية من قبل أجهزة الاحصاء الوطنية أو من الإدارات البيئية من أجل تنسيق العمل على المستوى الوطني والدولي وذلك لتنسيق الرد على استبيان شعبة الأمم المتحدة للاحصاء حول البيئة.
- 8- تعيين لجنة متابعة من أجل الاحصاءات البيئية وتحديد مهمات واضحة تتضمن وضع برامج عمل من أجل تحسين ومراقبة وضع الاحصاءات البيئية.

على الصعيدين الاقليمي والدولي

- 10- العمل على تحقيق التناغم في المقاييس، والمصطلحات والتعريفات على الصعيدين الاقليمي والدولي، وذلك بالتماشي مع المراجع التي وضعتها المنظمات الدولية،
- 11- اصدار نشرة بيئية عن الاسكوا
- 12- التنسيق ما بين مكاتب المنظمات الدولية لتفعيل دورها وتجنب الازدواج وضرورة زيادة التعاون بينها فيما يخص الاحصاءات البيئية.
- 13- تعيين منسق وطني واشراكه في وضع أساليب لتجميع البيانات على المستوى الدولي.

توصيات من أجل تحسين الدعم السياسي للبيئة والتنمية المستدامة

- دعم السياسات والاستراتيجيات المحلية المتعلقة بالبيئة والتنمية من خلال:
- 14- تخصيص الميزانية اللازمة لدعم الاحصاءات البيئية.
 - 15- تشجيع واشراك المعنيين بالاحصاءات البيئية والتنمية المستدامة من مراكز الاحصاء الوطنية والقطاعين العام والخاص في اتخاذ القرارات المتعلقة بالبيئة.
 - 16- ربط قضايا البيئة بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية وادراج البعد البيئي في قضايا التنمية.
 - 17- تشجيع التقييم الاستراتيجي تماشيا مع المتطلبات الوطنية والدولية.
 - 18- وضع الأسس وتشجيع المراقبة البيئية والتدقيق للتأكد من امتثال البلدان.